

حسين جداونه

صرخة

قصص قصيرة جدا



الطبعة الإلكترونية الأولى 2023

حسين جداونه

صرخة

قصص قصيرة جدا

الطبعة الإلكترونية الأولى

2023

صرخة

قصص قصيرة جدا

الكتاب: صرخة

الجنس: قصة قصيرة جدا

الكاتب: الدكتور حسين عقله فارس الجداونه

حسين جداونه

لوحة الغلاف: الصرخة (The Scream) للفنان النرويجي إدفارد

مونك أو إدوارد مونش

الغلاف: المؤلف

الطبعة الإلكترونية الأولى 2023م

إربد - الأردن

E mail: Hussein jadawneh@Gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

تصدير:

تتجاذب القصة القصيرة جدا تيارات متباينة في توجهاتها من حيث الرؤية والأداة. وكلها يجمع على أركانها وشروطها وعناصرها بصورة عامة، غير إن الإشكال والتجاذب يقع في التطبيق.. فما يراه بعض الكتاب والنقاد والمنظرين قصة قصيرة جدا مكتملة الأركان والشروط، نجد آخرين يخرجونه من دائرة هذا النوع أو الجنس القصصي، معتمدين على المعايير نفسها التي اعتمدها الآخرون.

ويبدو أن الإشكالية الأهم تقع في ركن (الحكاية). أيقصّ النص حكاية ما؟ أم أنّ الأمر متروك للمتلقي؟

إنّ القصة القصيرة جدا تتسع لكلا النهجين. فلها أن تقص حكاية على ألا تنحرف إلى القصة القصيرة، ولها أن تلمح للحكاية من بعيد على ألا تنحرف إلى الإلغاز.. وفي جميع

صرخة.....حسين جداونه

الأحوال لا بدّ من حكاية قبل القص.. مهما كان شكل هذا القصّ.

في هذه المجموعة القصصية يتكئ الكاتب في نصوصه على بعض الأمثال والحكم: القديمة والمعاصرة، لكنه يقدمها وفق رؤيته الخاصة، فيقرأها من زاوية مختلفة، واقفاً منها موقفاً مضاداً لمفهومها، أو كاشفاً عن بعد آخر فيها. وفي كل ذلك يبدو للكاتب أن الحكاية حاضرة في النصوص، حضوراً تلميحياً، سواء من خلال العتبة (العنوان) أو المتن برموزه.

ارتأى الكاتب أن ينشر هذه المجموعة من القصص القصيرة جدا تحت عناوات فرعية؛ إذ إنه جمع كل عشرة نصوص تحت عنوان جامع، فإذا كان عنوان المجموعة القصصية العام (صرخة) يشير إلى الدلالة العامة والمهيمنة على النصوص كافة، فإنّ العناوات الداخلية للعشرية تشير إلى الثيمة الأدق لكل منها.

المؤلف

١- رحم

وقصص أخرى قصيرة جدا

رحم

أصروا على شربه..
لم يقتنع أيّ منهم..
أنّه دمي...

دواء

أقسم لهم بأنّ جلده لا يحكّه..
أشبعوه جلدًا...

دعم

طحن على الديك..

صقّ له الجميع...

عدالة

نكاية بالواوي..

الذي افترس دجاجاتي..

سلخوا جلدي عن عظمي...

اعتذار

أنت أفضل ثور في مزرعتي..
ولولا جلدك..
ما ذبحتك...

ديمقراطية

خيروه بين..
المهدة والقدم..
ضحك بملء فيه...

فقه

وضع يده على كلّ الكتب السماوية..
أقسم أنّه لم يسرق غير بيضة..
غرّموه الجمل...

أمّة

قلّع شوكتك بيديك..
تحسّر على ساعديه...

تضامن

حزّ أخوه..

بات هو وأطفاله جائعين...

نظام عالمي جديد

الخبّاز الذي أعطيته خبزي..

أكله.. وأكل لحمي..

ثمّ طالبني بأجره...

٢- سكرة وقصص أخرى قصيرة جدا

سكرة

باع مفتاح الكعبة بزقّ خمر..
بات متعتعاً...

سنّمار

الحجر الذي يقوّض النظام..
بات الجميع يعرفه...

حرب باردة

لا تصدّقوا دموع عينيه..

انظروا إلى فعل يديه..

صرخت بندقية مكسورة...

معادلة

بينما كان الذئب يحوف الغنم..

كان الكلب يتمتع بإجازته الصيفية..

في جزر المالديف...

تصف

أمرها أن تلد غلامًا..
ولدت...

فحولة

صاحت صياح الديك..
ذبحوها...

حمر

اليـد التي لم يكن لها أخت،
لم تصفّق..
لكنها صفّعت...

عروبة

لجأت إلى أجفانها..
خذلتها...

دولة مدنيّة

تعثّرت..

هوت عليها مداهم..

لم يقتنع أحد منهم أنّها ليست..

جملا...

وادي عربيّة

طلع من المولد..

يضع يده على بطنه المنفوخ...

٣- عبادة

وقصص أخرى قصيرة جدا

عبادة

اليد التي لم يقدر عليها..

لم يقبلها..

ولم يدعُ عليها..

كسرها...

مواطن

على الرغم من كلّ الصراخ الذي أطلقتته..

لم تصدق المطرقة بأنني لست.. سندانًا...

طائفية

ناموا في العسل..

تورّمت أجسامهم...

اشتراكية

رجع الجيش بالغنائم..

خرج الشيخ من بيته يستطلع الأمر..

سألهم سهماً له..

ثمّ سهماً لامراته..

ثمّ سهماً لبعيره...

تطبيع

ذعرت..

ركبت جبلا وعرًا ليس له منفذ..
أخرج قوسه، وأشار إليها كأنه يرميها،
فجعلت تلقي أنفسها فتكسر..
وجعل يقول:
تتابعني بقر...

سياسة

دسّ له السمّ في العسل..
لله جنود لا تعلمونها...

دفاع مشترك

العنز الجرباء..
لم تستطع قيادة الغنم المتفرقة..
استعانت بصديقها..
الذئب...

إصلاح

سحقاً،
خربت..
ولم تعمر...

عزوة

له من الأخوة عشرون..
ومع ذلك ذلّ...

عروبة

على الرغم من أنّها حرّة..
فإنّها أكلت بثديها...

٤- قهر

وقصص أخرى قصيرة جدا

قهر

المرأة التي حمت نفسها من الجميع..
اغتصبها زوجها...

شرف

لم تصرخ..
ولم تبك..
كلّ ما هنالك..
استلت سيف كرامتها..
غرسته في قلبه...

ترصد

عندما لدغته..
كانت تدرك أنه الحاوي...

إتحاف

مرّت بقبره بعد حينٍ..
عطرته وأنسته...

أمر

المرأة التي حنت على أيتامها..
ما انفكت تخضب يديها...

إمبريالية

الغنم التي معها جارية..
تصرّف فيها الذئب كما أراد..

دلال

الشاب الذي أذلها..
باعته بشسع نعل الختار...

أمن

الحائط الذي استظلت به المرأة..
تصدّع...

طرب

اليوم الذي انتظرته الحزينة طويلا..
وصل إلى بيت جارتها...

أمومة

طرحها في وادي السباع..
بكت..
خوفاً عليه...

٥- مروءة وقصص أخرى قصيرة جدا

مروءة

إذا لم تستح فاصنع ما شئت..
اللعنة،
ماذا تصنع...؟!

فروسية

بورك فرسك الأصيل..
انصرف،
وإلا حطمتها فوق رأسك...

حياد

لأنّه..

لا ناقة له فيها ولا جمل..

أحرق الأخضر واليابس...

ثورة

قذفوها بالحجارة..

صاحت عليهم:

يا لكم من أشرار!

أنا لست مثمرة...

شيخوخة

الشمعة المقدسة..

ملّت إضاءة الحياة..

أخلدت إلى نوم عميق...

دستور

الذئب يأكله..

وهو يخبره..

إنك لثُمَّدَّ بشلوِ كريمٍ...

تسامح

رأى منها ما يريبه..
ورأت منه ما يريبها..
أغضى كلّ منهما عن الآخر...

جوار

الرجل الذي أجاز الجراد..
شارك بقتله بمجرد أن تحوّل عن جواره...

قيم

الهوان والشرف قيم ليس لها في عالمنا وزن..
القيمة الحقيقية أن نقوم بواجبنا على أحسن
وجه..
حدّث نعل أختها...

تحرّر

كلا،
يكفي عبودية..
كوني ظفرك لا يبيح لك استعبادي..
لن أحكّ جلدك بعد اليوم..
عليك أن تدفع الثمن...

٦- هوان وقصص أخرى قصيرة جدا

هوان

الذئب الذي كان ينام بإحدى مقلتيه..
صار ينام ملء جفونه...

شعوب

بحثت عن النير في كل مكان..
إلا رقبته...

عدالة

صاح الحافر:
هذا ظلم..
أشبعوه ضرباً...

فتوة

أكل حبة زبيب..
سكر...

زعامة

أزالوا المزبلة..
أضرب عن الصياح...

أمّة عربية واحدة

كلّ الذين قالوا: كفّ عدس..
كانوا يعرفون الحقيقة...

نيام

صاح الديك بهم ليلا..

داهمهم السيل...

حرب أهليّة

البطيخ الذي كسرّ بعضه..

استقر في الحاويات...

عروبة

الدمّ الذي صار ماء..

برد..

ثمّ صار آسنًا...

استشراف

- بشرّ..

- لست غرابًا..

ولكن لا أرى أمامي غير الخراب...

٧- مصير

وقصص أخرى قصيرة جدا

مصير

الشمعة التي داريت عليها..
أحرقت يدي..
بينما كانت تقهقه عاليًا...

قدر

الرجل الذي مشى شهرًا..
اضطر أخيرًا لعبور النهر...

تمرد

فرخ البط رفض العوم..
حلّق في الفضاء...

سلام

على الرغم من أنّه شرّ..
فقد كان خياره الأوّل...

حذر

قاتل الجنّ..

أضرعته الحمى للنوم...

قهر

ركب اليعموم..

فدى وجوه اليتامى بأمّه وأبيه...

معجزة

جاء قومه بقرني حمار..
تسابقوا على التبرك بهما..

مسخ

القرد الذي اصطيح بالغزال..
تشاءم..
خشي أن يمسخ على صورته..

ثأر

الشاة التي فقدت حملها..
فتكت بالذئب..
هذا ما كانت تحلم به في كلّ ليلة...

إيمان

أسبل لحيته..
قصر ثوبه..
من جحر واحد،
لدغ مرتين...

٨- فحّ

وقصص أخرى قصيرة جدا

فخّ

تحركّ فوق دراجته باستمرار..
انفجرت الحصاة..
ضحكاً...

وعي

ربط حياته بهدف..
التفّ حول عنقه...

نحرير

شرح لزوجته وجهة نظره عشر مرات..
أخيراً،
اقتنع...

دمائة

على الرغم من أنّها ليست أجمل منها..
فإنّها أحبّتها...

عشق

العشيق الذي كان وراء الأكمة..
فضحته الشمس...

معارضة

عكّر المياه..
أخذ يصطاد فيها...

انقلاب

أحاطت به من كل جانب..

عوى عواءها..

انفجرت ضاحكة...

إصلاح

السماء التي غيّمت عجبنا..

أمطرت خبزًا...

لهفة

ذاب الثلج..

غرق الجميع...

إطراء

الحمار الذي صاد صاحبه عليه الوحش..

ظلّ كاسدًا في السوق...

٩- بقبقة

وقصص أخرى قصيرة جدا

بقبقة

نقت الضفادع..

حمت حوضها...

رصاصه طائشة

صوّب نحو الرأس..

ضغط على الزناد...

إبداع

صاح من البيضة..

أخرسوه...

شيطنة

طلب منه ألا يتعجّل..

كان يعلم بأنّه سيلعنه..

وسيحمّله المسؤولية..

لعنه.. وحمّله المسؤوليّة...

تقوى

تحرّى الحقّ..
حاد عنه...

غيرة

قبل أن تأكل نفسها..
أكلت الأخضر واليابس...

فرخ

رفرف بجناحيه لأول مرّة..

جال ببصره..

طارد أرنبًا...

فجور

العقرب التي لدغت الجميع..

ملأت الحيّ صياحًا...

تفاؤل

وضعوا في عنقه طوق ذهب..
ظلّ كلبًا...

عزّة

أعيتة الحيلة لحماية أنفه..
جدعه بيده...

١٠- صرخة

وقصص أخرى قصيرة جدا

1 - فخر

دائمًا يفتخر بنفسه، بأنه يعرف من أين تؤكل
الكتف..

ينظر إلينا وابتسم..

بينما نضع أيدينا على ما تبقى من أكتافنا...

2 - شعار

شعاره في الحياة..

عصفور باليد خير من عشرة على الشجرة.

يرفض أن يصدق أنني لست..

عصفورًا...

3 . لعب

الفأر الذي يلعب بصدري..
يعتقد أنّ قطي خرج ولن يعود...

4 . قناعة

لم تقتنع البعوضة بأنني لست أسدًا..
حتى سحقتها...

5 . أمانة

سلّمه مذبحه..

ذبحه من الوريد إلى الوريد...

6 . إنقاذ

كلهم عندما يغرقون يتمسكون بي..

لا أحد يريد أن يصدّق بأنّني لم أنقذ أحداً...

7 - علم

أسرّت الأمّ في أذن غزالها..
أعلم أنّك قرد..
فذاك أبوك.. وأنا أمك...

8 - طلب

الكلاب التي طلبت الصيد كثيرة..
واحد فقط آب بها...

9 - معرفة

- ألا تعرف من أنا؟!
- أعرفك جيّدًا.. ولذلك أشويك...

10 - صرخة

بينما كان يغرق..
ساوره القلق بشأن ثيابه المبتلة..
صار يصرخ...

صدر للمؤلف

في السرد الوجيز:

- مجموعة "عيون أمي" قصص قصيرة جدا، (ط١، ط٢)
- مجموعة "علقمة" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "أقنعة" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "دروب" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "أجهش للبكاء" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "الأوغاد" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "حلم" قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "مشروع خيانة" قصص قصيرة جدا.

المحتويات

٤	تصدير
٦	١- رحم
٦	وقصص أخرى قصيرة جدا
٧	رحم
٧	دواء
٨	دعم
٩	اعتذار
٩	ديمقراطية
١٠	فقه
١٠	أمّة
١١	تضامن
١١	نظام عالمي جديد
١٢	٢- سكرة
١٢	وقصص أخرى قصيرة جدا
١٣	سكرة
١٣	سنّمار
١٤	حرب باردة

صرخة.....حسين جداونه

- ١٤ معادلة
- ١٥ تصلف
- ١٥ فحولة
- ١٦ جمر
- ١٦ عروبة
- ١٧ دولة مدنيّة
- ١٧ وادي عربية
- ١٨ ٣- عبادة
- ١٨ وقصص أخرى قصيرة جدا
- ١٩ عبادة
- ١٩ مواطن
- ٢٠ طائفيّة
- ٢٠ اشتراكية
- ٢١ تطبيع
- ٢١ سياسة
- ٢٢ دفاع مشترك
- ٢٢ إصلاح
- ٢٣ عزوة
- ٢٣ عروبة
- ٢٤ ٤- قهر

صرخة.....حسين جداونه

- ٢٤ وقصص أخرى قصيرة جدا
- ٢٥ قهر
- ٢٥ شرف
- ٢٦ ترصد
- ٢٦ إتحاف
- ٢٧ أمر
- ٢٧ إمبريالية
- ٢٨ دلال
- ٢٨ أمن
- ٢٩ طرب
- ٢٩ أمومة
- ٣٠ ٥- مروءة
- ٣٠ وقصص أخرى قصيرة جدا
- ٣١ مروءة
- ٣١ فروسية
- ٣٢ حياذ
- ٣٢ ثورة
- ٣٣ شيخوخة
- ٣٣ دستور
- ٣٤ تسامح

صرخة.....حسين جداونه

- جوار ٣٤
- قيم ٣٥
- تحرّر ٣٥
- ٦- هوان ٣٦
- وقصص أخرى قصيرة جدا ٣٦
- هوان ٣٧
- شعوب ٣٧
- عدالة ٣٨
- فتوة ٣٨
- زعامة ٣٩
- أمة عربية واحدة ٣٩
- نيام ٤٠
- حرب أهلية ٤٠
- عروبة ٤١
- استشراف ٤١
- ٧- مصير ٤٢
- وقصص أخرى قصيرة جدا ٤٢
- مصير ٤٣
- تمرّد ٤٤
- سلام ٤٤

صرخة.....حسين جداونه

- ٤٥ حذر
- ٤٥ قهر
- ٤٦ معجزة
- ٤٦ مسخ
- ٤٧ ثأر
- ٤٧ إيمان
- ٤٨ ٨- فحّ
- ٤٨ وقصص أخرى قصيرة جدا
- ٤٩ فحّ
- ٤٩ وعي
- ٥٠ تحرير
- ٥٠ دمائه
- ٥١ عشق
- ٥١ معارضة
- ٥٢ انقلاب
- ٥٢ إصلاح
- ٥٣ لهفة
- ٥٣ إطراء
- ٥٤ ٩- بقيقة
- ٥٤ وقصص أخرى قصيرة جدا

صرخة.....حسين جداونه

- ٥٥ بقبقة
- ٥٥ رصاصة طائشة
- ٥٦ إبداع
- ٥٦ شيطنة
- ٥٧ تقوى
- ٥٧ غيرة
- ٥٨ فرخ
- ٥٨ فجور
- ٥٩ تفاؤل
- ٥٩ عزّة
- ٦٠ ١٠- صرخة
- ٦٠ وقصص أخرى قصيرة جدا
- ٦١ 1 - فخر
- ٦١ 2 - شعار
- ٦٢ 3 - لعب
- ٦٢ 4 - قناعة
- ٦٣ 5 - أمانة
- ٦٣ 6 - إنقاذ
- ٦٤ 7 - علم
- ٦٤ 8 - طلب

صرخة.....حسين جاونه

9 - معرفة ٦٥

10 - صرخة ٦٥